

## أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (74)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمنون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - [00:00:01](#)

الشبل في بيان والتنبئه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمته من خلال مسائله ومن خلال اختياراته واحتتماله على الآيات وانتقاده لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب فقه كتاب التوحيد فقه كتاب التوحيد. كتبه عثمان بن عبدالكريم الجوابير. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:33](#) [00:00:53](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - [00:01:17](#)

وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياة الله وبارك فيكم الى هذا اللقاء المتتجدد - [00:01:34](#)

في مدارسة فقه كتاب التوحيد للشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي المشرف الوهبي الحنظلي التميمي رحمه الله رحمة واسعة واجزل مثوبته وجراه عن المسلمين خير الجزاء - [00:01:56](#)

بلغ من المقام ايها الاخوة في مدارسة فقه الشيخ الى الباب الخامس عشر ترجم عليه رحمة الله بقوله باب قول الله تعالى لا يشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون - [00:02:19](#)

ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينصرؤن وقد بلغ بنا المقام الى ما جاء في الحديث في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد - [00:02:33](#)

وكسرت رباعيته وقال صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبיהם نزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وهذا الحديث اورده الشيخ رحمة الله في اثناء هذا الباب - [00:02:51](#)

وقد جاء انه قال عليه الصلاة والسلام يوم غزوته احد لما كسر المشركون رباعيته وهشم المغفرة على رأسه حتى غاصلت منه حلقة في وجيته عليه الصلاة والسلام شجوا رأسه وكسرروا رباعيته. قال كيف يفلح قوم - [00:03:12](#)

نجوا نبיהם على جهة الاستنكار لفعلهم والاستشناع له فأنزل الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولعل قائل ان يقول ما مناسبة هذا الحديث لهذا الباب - [00:03:35](#)

قول الله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينصرؤن في قول الله جل وعلا والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - [00:03:54](#)

ان تدعوهם لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل خبير ولعل الفقه في هذا ايها الاخوة في امور ثلاثة اولها عجز النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:09](#)

عن دفع هذا الضرر عن نفسه فكيف يأتي من يشرك به مع الله عز وجل بل كيف يأتي من يشرك بمن دون الرسول من هؤلاء الاولى ومن السادات ومن الصحابة ومن - [00:04:31](#)

الصالحين وهم قطعاً دون النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة فعندئذ فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو افضل منه عاجز

عن دفع الضرر عن نفسه ان يشج رأسه - 00:04:47

وان تهشم المغفر على رأسه. ويشج رأسه وتغوص حلقة من المغفر في وجنته ويكسو رباعيته فغيره من باب اولى ان يعجز. فإذا كان هؤلاء عاجزون عن دفع الضرر عن انفسهم فكيف يشرك بهم مع الله - 00:05:02

سبحانه وتعالى الملحظة الثاني والشاهد الثاني اذا كان هذا في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من هو في مقامه في منزلته وفي فضله وغيره اولى بانه لا يستحق ان يصرف له شيء من العبادة - 00:05:19

الملحظ الثالث والشاهد الثالث لقول الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء الشاهد منه انه ليس لك يا محمد حق الفلاح ولا غيره من هداية الناس. فانما هو حق بيد الله سبحانه وتعالى - 00:05:37

تضمنت هذه الآية ان العبادة اصلاحوا لمن له الحق في الخلق والامر لمن ينفعهم ويضرهم لمن بيده هدايتهم واضلalهم تضمنت ان هذا الامر لا يطلب الا من الله وانه يجب ان يعبد الله وحده بذلك لا شريك له - 00:05:56

ثم قال الشيخ رحمه الله وفيه اي في الحديث الصحيح الذي رواه الامام البخاري وغيره عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:18

اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر ان يقنظوا في الركعة الاخيرة من الفجر. اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد - 00:06:33

فانزل الله سبحانه وتعالى عليه قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وجاء في رواية ايضا في الصحيح انه كان يدعو في قوته على صفوان ابن امية - 00:06:46

وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام يلعنهم عليه الصلاة والسلام. باعيانهم في غيرهم فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم وفي الحديث جواز لعن المعين. وهي مسألة خلافية. لكن لعن جنس الكفار وجنسي المخربين. وجنس المبتدعين - 00:07:03

هذه ليس فيها خلاف انما الخلاف في لعن معين الذي نبه الله سبحانه وتعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وفيه ان الدعاء على المشركين في اعيانهم في الصلاة لا يفسدتها ولا يبطلها والا لاعاد عليه الصلاة والسلام - 00:07:28

التي لعن فيها هؤلاء المعينين ثم قال الشيخ رحمه الله وفيه اي في الصحيح صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام فيما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا عشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله - 00:08:05

لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد من مال ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا والشاهد في هذا ايها الاخوة انه لما نزلت هذه النذارة بان ينذر قومه - 00:08:24

ابانا انه لا يملك لهم نفعا ولا ضرا فاذا كان هذا في حقه عليه الصلاة والسلام انه لا يملك لقرباته ولاقرب الناس اليه نفعا ينفعهم ان لم يؤمنوا ولا ضرا يضرهم به ان لم يتركوا عنهم الشرك فغيره من باب اولى. وهذه النذارة هي النذارة الخاصة - 00:08:40

اما النذارة العامة فهي التي جاءت بها الادلة الشرعية في مثل قول الله جل وعلا وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب. وفي قوله تنذر قوما ما انذر اباوهم فهم غافلون. فهذه نذارة - 00:09:02

عامة ثم جاءت النذارة الخاصة في قومه ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بها بأقرب الناس اليه ثم بعشيرته الاقربين وهم قريش ثم عمها للعرب عامة. وفي الحديث هنا هنا بدأ بعشيرته القريبة - 00:09:17

ثم بدأ يخصهم بعد ذلك باعمامه وعماته ثم بابنته وهي اقرب الناس اليه على جهة التمثيل فهذا كله ايها الاخوة دالة على ماذا؟ دالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو من هو فهو اكمل عباد الله - 00:09:36

واتم اولياء الله لا يملك لغيره نفعا ولا ضرا الا بما يدعوه اليه من توحيد الله. فمن استجاب الى دعوته افلح في الدنيا والآخرة. ومن اعرض عن دعوته خسر الخسنان المبين في الدنيا قبل الآخرة. وصلوات الله وتسليمه - 00:09:55

وعلى الله واصحابه. ونرجى الكلام على فقه الشيخ في مسائل هذا الباب الى مجلس اخر والى حلقة اخرى. فالى ذلك الحين  
استودعكم الله الذي لا تطيع ودائمه جل وعلا ان يتوفانا وهو راض عنا وان يعيذنا واياكم من الشرك - [00:10:15](#)  
اكبره واصغره دقيقة وجليله. يعيذنا جميعا نحن وانتم ووالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا. وجميع المسلمين انه سبحانه جواد كريم.  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. السلام عليكم - [00:10:35](#)

ورحمة الله وبركاته فقهك فقه كتاب التوحيد فقه كتاب عباده الله خير ام لا يشركون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب  
التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل - [00:10:55](#)

الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالعزيز الجوير تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدی - [00:11:33](#)